بريد القصة والقراء

يقدمه : ثروت أباظة

سعيد صبحى الصفانى

فى خطابك الكثير مما أريد الاجابة عليه ، لقد أخطأت فهم ما أقصد اليه حين ظننت أننى أريد الادب كله اشراقا وانما أريد واقعا يعبر عن رأى الفنان فيه ولا أتصور الفنان الذى يتصيد التشويه فى الحياة ـ وهو شذوذ ـ ليجعل منه موضوع أدبه . والقصة التى كنت اكتب عنها تصور شابا مشوها تشويها خلقيا وتصور زملاءه مشوهين تشويها نفسيا . فالمجتمع كله فى هذه القصة شائه حقير لا سلامة فى خلقه ولا فى نفسيته والقصاص بعد ذلك عالج موضوعه فى سذاجة دون عمق . لاأعتقد أنك ترضى عن هذا ، أما أنا فلا أقبله.

وانت من ناحية أخرى تأخذ على أننى لا اقسو فى اجاباتى وان كنت ترى فى نفس الوقت أن هذا يحسن بى واصبحت لا أدرى ان كنت تريدنى أن أقسو أو ارحم . لا عليك وثق اننى سأظل على عدم قسوتى هذه . فمن حق كل انسان أن يظن نفسه اديبا وليس من حق احد أن يقسو عليه لمجرد هذا الظن وحده . وثق أن الحياة تحمل هواة الادب بما يكفيهم من عناء فلا ينقصهم أن يقسو عليهم ناقدوهم أيضا .

قصتك الاخيرة لم أقرأها . خطكفى هذه المرة لم يكن واضحا شأنه فى المرات السابقة . أرجو أن ترسلها لى مرة أخرى . ولك فى هذا العدد القصة التى وعدتك بنشرها .

مراد صبحى :

يا أستاذ مراد لقد عانينا من سوء خطك الكثير حتى لقد نقلها أحد الزملاء متفضلا بعد أن رفض عمال المطبعة أن يجمعوها . انت أيها الاخ بين اثنين لا ثالث لهما أما أن تكتب بخط واضح واما أن تكتب قصتك على الآلة الكاتبة.

قصتك الاخيرة قرأتها بعناء · وهى تبدأ بداية مقالية لاتجمل بالفن القصصى ولكنها مع هذا قصة مشرقة · الفكرة فيها لا بأس بها ولكن الا ترى معى انك عالجتها بشىء من السذاجة · فقد رتبت الحوادث بالمسطرة والبرجل · فهومشوه لانه أنقذها وهو يقف بحيث ينقذها مرة أخرى · أسلوبك جميل يا أستاذ مراد · أرجو أن تحاول مرة أخرى · كما أرجو أن تتعمق شخصياتك وحوادث قصتك أكثر مما تفعل فلن تكون القصة قصة وهى هكذا مسطحة بلا جذور وأصول · اعتقد أن القصة التى نشرت لك خير من هذه فأنت اذن تستطيع أن ترسل الينا خيرا من هذه التى اخترتها أخيرا ·

ميلاد جرجس اسعد :

تسألنى ياسيدى ان كان من الممكن فعلا لاديب ناشىء النفاذ لسطور المجلة عن طريق باب «بين القصة والقراء» وتستطيع أن تقرأ الاجابة فى اجابتى على الأديبين اللذين بدأت بهما الباب فى هذا العدد · فقد نشرنا لكليهما قصصا وردت الينا فى البريد على غير معرفة منا بأى منهما ·

أما سؤالك الثانى ان كنت تستطيع بالنماذج التى بين يدى أن تصبح أديبا فى يوم من الايام · وتريدنى أن اجيب بصراحة · وبصراحة سأجيب · يمكنك أن تصبح أديبا نعم · ويمكن أيضا أن ننشر لك فى هذه المجلة · ولكن ينقصك يا أخى الكثير من القراءة · فطريقة السرد عندك لم تكتمل بعد ، ولغتك ايضا تحتاج لبعض التقوية ولن يتأتى لك هذا الا بالقراءة . فلا بأس عليك ان تنفق بعض الوقت فى القراءة قبل أن تكتب ·

ابراهيم الداقوقى ـ العراق :

قصتك ياسيدى ممتازة فالعرض فيها جميل والفكرة حلوة واسلوبك هامس ليس فيه صخب ولا ضجيج · ولكننى يا سيدى أعتذر اليك عن عدم نشر هذه القصة بالذات لان حجمها قصير الى درجة لا تتفق مع حجم المجلة ولعلها تكون أكثر صلاحية فى جريدة يومية · أرجو الا يحرمنا هذا من نتاج قلمك ·

طلال الحسنى ـ لبنان :

أعجبتنى قصتك الرمزية · واعجبنى أكثر ما أعجبنى أشارتك الوامضة الى الساعة البيضاء التى اصبحت لا تحمل الا ٣٠ شباط · واضح من كتابتك انك متأثر بالادب الغربى الحديث ويبدو أنك قرأت فيه كثيرا ·

أسلوبك العربى يؤدى عنك ما تريد قوله ولكن لا تحتفى به احتفاءك بالفكرة والعرض · ولا عليك من هذا انما هى ملحوظة وليست نقدا ·

يؤسفنى يا سيدى اننى لن أستطيع نشر قصتك هذه لنفس السبب الذى لم أنشر له قصة الاستاذ ابراهيم الداقوقى فهى أقصر من حجم المجلة ·

أرجو أن ترسل لنا أخرى نستطيع نشرها ·

احمد ياسين أحمد :

أولا لا يأخذن أحد من القراء على أننى كتبت ياسين بهذه الحروف فهكذا كتب صاحب الاسم ، وكل انسان باسمه ادرى · أما عن قصتك أيها الاخ ياسين فهى قصة تحمل فيك أملا أن تصبح

قصاصا فى يوم ما . وأرجو أن يكون هذا اليوم قريبا فأنت تستطيع أن تسرد موضوعك فى بساطة ووضوح . وفى قصتك فكرة تعرضها عرضا لا بأس به . ولكن ما لها متناهية فى الصغر الى هذا الحد . هذا من ناحية الحجم . أمامن ناحية الشكل فأية صلة أيها الأخ بين الجزء الاخير من قصتك وبين القصة ذاتها . فانك بهذه الاسطر التى أضفتها لقصتك جعلت منها عملا صحفيا بعيدا عن فن القصة . فى القصة القصيرة لا يجوز أن يذكر الا ما يتعلق بصلب القصة ذاتها . اشكرك على حسن ظنك بى لكن ارجو ان تقرأ كثيرا فانه يبدو لى انك لم تقرأ ما يكفى لأن يجعل منك القصاص الذى آمله فيك .

حلمى محمد راضى :

لماذا تخطىء فى النحو يا أخى حلمى مع أنك تقول انك كثير القراءة . الم تحاول أن تقرأ فى النحو أيضا . لابد للاديب أن يستكمل اداته ولن تكتمل هذه الاداة أو تتقن اللغة التى تريد أن تكتب بها . وما مسألة البدلة التى وصفتها بأنها بدلة جود شيك أترى سيصل بنا الحال أن نكتب ادبنا باللغة الانجليزية والفرنسية معا . الم تستطع أن تجد وصفا للبدلة الانيقة الا فى اللغات الاجنبية . أما عن القصة فى ذاتها فهى لطيفة وأنا واثق أنها حدثت بل اننى شخصيا عرفت قصة مشابهة لها . ولم أحاول ان اكتبها لا ادرى لماذا .. أو لعلنى ادرى .. اتعرف لماذا .. لانها أقرب الى النكتة منها الى القصة . ولا بأس أن تكون القصة نكتة فى بعض الاحيان على أن تحمل عمقا آخر غير اثارة الضحك منها . ولعل قصتك فيها معنى الا نفتر الظواهر . وقد كنت خليقا أن أتلمس لك هذا المعنى وأنشر القصة رغم قدم المعنى وسذاجته ولكن طريقة العرض التى قدمت بها القصة بدائية بشكل لا يسمح بنشرها . وأخطاؤك النحوية كثيرة أرجو ياسيدى أن تضم الى مكتبتك بعض كتب فى النحو وأرجو أيضا أن تقرأ الكتب التى اشتريتها وأنا فى انتظار قصتك القادمة ان شاء الله .

عنتر عبد السلام مخيمر :

اسلوبك جميل ولغتك سليمة أيها الاخ عنتر ولكن قصتك ناقصة . لقد بدأت لم تكملها . انك لم تزد عن تقديم نفسية المشلول وهو يشكو حرمانه وألمه . ثم انت لم تقل من بعد شيئا. لم تقدم الينا هذه الفتاة . لم تقدم الينا الا هذا المشلول الذى خلق مشلولا ثم أحب . ووقفت بالقصة . اعتقد أنك لو اكثرت من القراءة لاستطعت أن تقدم الينا قصصا غنيا بالمعانى فانك تملك الوسيلة وينقصك الموضوع . وتتبع الاشخاص وخلق الحوادث واعتقد انك حين تقرأ ستقدم الينا اعمالا نستطيع ان ننشرها لك .

حسن درويش العقابى :

يا سيدى قصتك لم تستغرق منك فى كتابتها الا صفحة واحدة فى حجم الخطاب ولكننى استنفدت فى قراءتها ما استنفده عادة فى قراءة قصتين كاملتين من الحجم العادى . لسببين يا سيدى . السبب الأول هو رداءة الخط رداءة تكاد تكون متعمدة واننى انتهز هذه الفرصة لابلغك أنت وجميع القراء الذين يتفضلون بالكتابة الى هذه المجلة أننى سأمتنع

عن قراءة اية قصة خطها غير واضح . فاننا حتى اذا فرضنا أنهـــا اعجبتنى واردت نشرها فانها ــ على سبيل القطع لن تعجب عمال المطبعة وسيمتنعون عن جمعها ولهم فى ذلك كل العذر .

أما عن السبب الثانى ياسيدى فهـو الغموض الشديد الذى القيت فيه قصتك وما احسب أن قولك فى أعلى الصـفحة « قصة رمزية » يكفى ليلقى عليها الضوء الذى أردت فانهـــا لو كانت رمزية لعرفت أنها رمزية دون حاجة منك الى أن تشير الى ذلك . هى يا ســـيدى مجرد تهويمات غامضة زدتها انت غموضـــا بخطك فاستبهمت جميعا وخرجت عن نطاق القصة جميعا .

ماذا عليك أيها الاخ حسن لو بدأت الكتابة فى القصة العـــادية حتى اذا أتقنتها بحثنا معا مسالة القصة الرمزية بعد ذلك .

ولعله يهمك أن تعـــرف أن الرمزية لا داعى لها ما دام الوضـــوح ممكنا . والرمزية أقوى ما تكون حين تستخفى وراء احداث عادية واضحة . فى مرعى الوضوح هذا تتخفى المعـــانى الرمزية وينشأ أقوى ألوان الفن .